

تاج العروس من جواهر القاموس

لَطْمَنْ بَتْرُسٍ شَدِيدِ الصِّفَا ... قَ مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ لَمْ يُثْقَبِ يَقُولُ : هذه المَوَاضِعُ مِنْهُ كَأَنَّهَا تُرْسٌ وَهَذَا الْفَرْسُ شَدِيدُ الصِّفَاقِ . وَقِيلَ : صِفَاقُ الْبَطْنِ : الْجِلْدَةُ الْبَاطِنَةُ الَّتِي تَلِي السَّوَادَ الْبَطْنُ وَهُوَ حَيْثُ يَنْقُبُ الْبَيْطَارُ مِنَ الدَّابَّةِ قَالَ زُهَيْرٌ :

أَمِينٌ شَطَاهُ لَمْ يُخَرِّقْ صِفَاقُهُ ... بِمِنْقَبَةٍ وَلَمْ تُقَطَّعْ أَبَا جِلْدُهُ أَوْ الصِّفَاقُ : مَا بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْمُصَرَّانِ . وَمَرَّاقُ الْبَطْنِ صِفَاقٌ أَجْمَعُ مَا تَحْتَ الْجِلْدِ مِنْهُ إِلَى سَوَادِ الْبَطْنِ قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ . قَالَ : وَمَرَّاقُ الْبَطْنِ : كُلُّ مَا لَمْ يَنْدَحَنْ عَلَيْهِ عَظْمٌ أَوْ جِلْدُ الْبَطْنِ كَلَّاهُ صِفَاقٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ أَخَذَتْ بِأُنْثَى يَزُوجُهَا فَخَرَقَتْ الْجِلْدَ وَلَمْ تَخْرِقْ الصِّفَاقَ فَقَضَى بِنِصْفِ ثُلُثِ الدِّيَّةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جِلْدَةُ رَقِيقَةٍ تَحْتَ الْجِلْدِ الْأَعْلَى وَفَوْقَ اللَّحْمِ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِبِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

مُذَكَّرَةٌ كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا ... عَلَى ذِي عَانَةٍ وَافِي الصِّفَاقِ وَجَمَعَ الصِّفَاقُ : صُفْقٌ لَا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . قَالَ زُهَيْرٌ : .
حَتَّى يُوَوَّبَ بِهَا عُوجًا مَعْطَلَةً ... تَشْكُو الدَّوَابِرَ وَالْأَنْسَاءَ وَالصُّفْقَا وَالصَّوَافِقُ وَالصِّفَائِقُ : الْحَوَادِثُ وَصَوَارِفُ الْخُطُوبِ جَمْعُ صَفِيقَةٍ أَوْ صَافِقَةٍ . قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ التَّغْلِبِيُّ :

قَفِي تَخْبِيرِنَا أَوْ تَعْلِيٍّ تَحِيَّةً ... لَنَا أَوْ تَثْيِيٍّ قَبْلَ إِحْدَى الصَّوَافِقِ وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

أَخْ لَكَ مَأْمُونُ السَّجِيَّاتِ خِصْرَمٌ ... إِذَا صَفَقَتَهُ فِي الْحُرُوبِ الصَّوَافِقُ وَقَالَ كَثِيرٌ :

وَأَنْتِ الْمُنَى يَا أُمَّ عَمْرٍو لَوْ أَنْنَا ... نَنَالُكَ أَوْ تُدْنِي نَوَاكِي الصِّفَائِقِ وَالصِّفْقُ مُحَرَّكَةٌ : آخِرُ الدِّمَاغِ كَذَا فِي النُّسَخِ وَالصَّوَابُ : آخِرُ الدِّبَاغِ كَمَا هُوَ نَصُّ الْمَحِيطِ . وَالصِّفْقُ أَيْضًا : الْمَاءُ يُصَبُّ فِي الْقِرْبَةِ الْجَدِيدَةِ فَيُحَرِّكُ فِيهَا فَيُفَرِّغُ وَهَذَا قَدْ تَقَدَّمَ فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ آخِرًا هَكَذَا بَعِيْنُهُ وَأَشَارَ إِلَى أَنَّهُ يُقَالُ بِالتَّسْكِينِ وَبِالتَّحْرِيكِ فَهُوَ تَكَرَّرُ مَحْضٍ فَتَأْمَلُ ذَلِكَ . وَالتَّصْفِيقُ : التَّقْلِيْبُ . يُقَالُ : صَفَّقَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ : إِذَا قَلَبَتْهُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَرَدَّدَتْهُ . يُقَالُ : صَفَّقَتَهُ الرِّيحُ وَصَفَّقَتْهُ . وَقِيلَ : صَفَّقَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ : إِذَا صَرَمَتْهُ وَاخْتَلَفَتِ

عليه . قال ابنُ مُقْبِل : .

وكأنَّما اءْتَدَقَّتْ صَبِيرَ غَمَامَةٍ ... بَعَرَّى تُصْفِّقُهُ الرِّيحُ زُلَّالٍ قال ابنُ
بَرِّي : وهذا البيتُ في آخرِ كتابِ سَيَدَوِيَّةٍ - من بابِ الإدغام - بَنَصْبٍ زُلَّالٍ وهو غلطٌ
لأنَّ القصيدةَ مَخْفُوضَةٌ الرَّوِّي . والتَّصْفِيقُ : تحوِيلُ الشَّرَابِ من إِنْاءٍ الى إِنْاءٍ
وَنَصٍّ الْأَصْمَعِيُّ : من دَنٍّ الى دَنٍّ ممزُوجاً لِيَصْفُو . قال الأعشى يمدح المُحَلَّاقَ : .
له دَرَمَكُ في رأسِهِ ومشارِبُ ... ومِسْكُ ورِيحانُ وراحُ تُصْفِّقُ وقال حسَّانُ :

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ ... بَرَدَى يُصْفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ
كالمُصْفَقِ والإصْفاقُ كما في المُحْكَم . والتَّصْفِيقُ : التَّصْفِيقُ . يقال : صَفَّقَ بِيَدِهِ
وصَفَّحَ قاله الأصمعي ومنه الحديث : التَّسْبِيحُ لِلرَّجَالِ والتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ وقال غيرُ
الأصمعي : التَّصْفِيقُ : الضَّرْبُ بباطِنِ الرَّاحَةِ على الأخرى والتَّصْفِيقُ : الضَّرْبُ
بباطِنِ الكَفِّ اليُمْنَى على باطنِ الكَفِّ اليُسْرَى . قال الصَّاعِنِي : وهذا أحسنُ ؛ لأنَّ
ذلكَ فرَّقَ العَبْدَ والإنْذارَ . والتَّصْفِيقُ : تحوِيلُ الإِبِلِ من مَرْعَى قد رَعَّتْهُ الى
آخَرَ فيه مَرْعَى . قال أبو محمَّد الفَقَّعُ عَسِيَّ يصفُ إِبِلًا : .

" إِنَّ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفُتُوقِ .

" وَزَلَّالِ النَّيِّبَةِ وَالتَّصْفِيقِ .

" رَعِيَّةَ رَبِّ ناصِحٍ شَفِيقٍ وَقِيلَ : التَّصْفِيقُ هُنَا : الإِبْعَادُ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى .
وقال ابنُ عَبَّادٍ : التَّصْفِيقُ : الذَّهَابُ وَالطَّوْفُ وَقَدْ صَفَّقَ . والصَّفَاقِيُّ : ع .
وَأَصْفَقُوا على كَذَا : إذا أَطْبَقُوا عليه واجْتَمَعُوا . قال زُهَيْرُ : .
رَأَيْتُ بَنِي آلِ امْرِئِ الْقَيْسِ أَصْفَقُوا ... عَلَيْنَا وَقَالُوا إِنَّنَا نَحْنُ أَكْثَرُ